

تفسير القرطبي {سورة التوبة} 62{{ 463}} فضيلة الشيخ

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين باحسن والذين اتبعوهم باحسن رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري منه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين - 00:00:00

خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم. ومن من حولكم من الاعراب منافقون. ومن اهل مدينة مارادو على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم سنعذبهم مرتين ثم يرد الى عذاب عظيم واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا - 00:00:53

اخر قال سيئا عسى الله ان عسى الله ان يتوب عليهم. ان الله غفور رحيم خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها سكن لهم والله سميع عليم الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقة - 00:01:48

ويأخذ الصدقات وان الله هو التواب الرحيم وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم لا ينبئكم بما كنتم تعملون الحمد لله الذي انزل لنا اشم كتاب وارسل الينا افضل الرسل - 00:02:50

وجعلنا خيرا امة اخرجت للناس وله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى ذكرها في هذه الصفحة ثلاثة شرائح - 00:03:42

من المجتمع وبين صفات كل طائفة فاتى بالطائفة التي هي احسن الطوائف وقال جل وعلا والسابقون الاولون السابقون جمع سابق والاولون جمع الاول او اول من المهاجرين والانصار هؤلاء من المهاجرين - 00:04:01

وهم جمع مهاجر وهو الذي ترك بلده وخرج عنه طلبا لمرضاة الله واعلاء كلمته ولذلك لما هاجر من هاجر لا يريد الهجرة فجاء في حديث انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته - 00:04:30

الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى الى دنيا يصيبها او امرأة يتزوجها او يتركها فهجرته الى ما هاجر اليه. السابقون هؤلاء سبقوا غيرهم. ولذلك الله قال سارعوا - 00:04:59

استبقوا الخيرات لذلك ينبغي للعاقل ان يبادر بالطاعات حتى لا يسبقه لا يسبقه غيره بعدين قال لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا - 00:05:24

من بعده وقاتلوه في السابق له ماذا له له قيمة الاولون من المهاجرين المهاجرون هم الذين تركوا ديارهم باعلاء كلمة الله وكانت الهجرة في اول الاسلام واجبة والذي لم يهاجر - 00:05:44

وهو يستطيع يكاد يكفر ترك الهجرة مع القدرة قريب من الكفر لانه قال قالوا فيما كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض. قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فاولئك مأواهم جهنم - 00:06:08

وساعة مصيرها الا المستضعفين هؤلاء السابقون الاولون من الذين تركوا اوطانهم. طبعاً لما فتحت مكة لا هجرة بعد الفتح من مكة للمدينة لان مكة اصبحت بلد الاسلام ولكن جهاد واذا استنفرتهم - 00:06:28

فجروا لكن الهجرة مفتوحة الى قيام الساعة للمسلم اذا لم يستطع ان يقوم بدينه يتحول للمكان الذي يعبد الله فيه. لان المهم للعبد ان يعبد الله. فاي في مكان لا يستطيع ان يعبد الله ولا ان يمارس دينه يرحل - 00:06:50

وفي الارض منأى للكريم عن الاذى وفيها لمن خاف متحولون قال تعالى قل يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة واسعة ايش؟ فاي

فاعبدون ارضية واسعة فاي اي فاعبدون. المهم العبد يعبد الله - 00:07:12

فان كان في محل اذا حضر صلاة الفجر يؤذى يذهب لمحل ذا طلع جاء لصلاة الفجر لا يؤذى فان كان في محل اذا اظهر السنة يؤذى
يرحل لبلد لا يؤذى - 00:07:34

ولذلك اهم شي العبد يعبد الله والأوثار وهم الذين ناصروا المسلمين لما جاءوهم واثروهم على انفسهم ولو كانت بهم خصاصة لذلك
مودحوا واکرم واخوف من لا يحب الانصار لا يكرههم الا منافق الانصار - 00:07:48

ولا يحبهم الا مؤمن يكثر عند الفزع ويقلون عند الطمع وقال اصبروا وستجدوا اثر عليكم. فاصبروا حتى تلقوني على الحوض
هؤلاء ناصروا الدين وبذلوا اعلى ما عندهم اموالهم وانفسهم لاعلاء كلمة الله فاحبهم الله ورسوله ونصروهم وسموا بهذا الاسم -

00:08:14

قال انس لما سأل هل انتم سميتم الانصار من قبل الاسلام والله هذا سماكم به الاسلام. قال سمانا الاسلام الانصار هذا اسم جميل اذا
السابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان - 00:08:39

ايضا الدين يسر وربنا كريم من سلك طريقهم فهذا معهم وله الاجر رضي الله عنهم بما قاموا به من التوبة والعمل الصالح وممارسة
دينه والبعد عن معصيته. ورضوا عنه بما اعطاهم من الكرامة - 00:09:02

ومن النعمة وبما اوفى لهم من الاجر العظيم على ما قاموا به واعد لهم هيا لهم اعد لهم هيا لهم جنات جمع جنة اي عظمة تجري من
تحت الجنات او من تحت بيوتها - 00:09:25

الانهار اي المياه خالدين لا يخرجون منها فيها في هذه الجنات. ابدا طول الزمن ذلك الفوز العظيم لا ما يقوم به المنافقون والكفار ذلك
الذي حصل لهم وناله الفوز العظيم - 00:09:47

قلنا ان الفوز هو ان يأمن الانسان مما يخاف ويدرك ما يرغب فيه هذا هو الفوز. اذا كنت تخاف من شيء تأمن منه وترى في شيء
تدركه فقد فزت ولذلك قال فمن زحزح عن النار وادخل الجنة - 00:10:14

فقد فاز وذلك الفوز العظيم وهو رضا الله ورضاهم عنه بما بذل لهم وتوبته عليهم واعطاؤهم النعيم المقيم وجمعهم مع احبتهم في
احسن مكان في نعيم مقيم فيه ما تشتهي النفس وتلد الاعين وهم فيها خالدون - 00:10:31

عطاء غير مجلود واللي ممدود ماء مسكوب وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة وفروش مرفوعة انا انشأناهن ان شاء فيها ما
تشتهي النفس وترد لايك فيها ما لا عين رأت - 00:11:00

ولا اذن سمعت ولا خطر اذا هذا الذي ينبغي ان يبذل فيه هذه الجنة هي ان يبذل لاجلها ينبغي الانسان ان ينتبه حتى يدخلها لانها
عظيمة وبعدين الثمن يؤخذ منا قليل - 00:11:18

لكن ينبغي ان نبذله لناخذ لنرى الجنة اما الواحد يريد الجنة وهو لا يريد ان يشتغل ما حصل هذا ثم قال جل وعلا وممن حولكم ايها
المخاطبون من الصحابة ونبىكم - 00:11:39

من الاعراب من اهل البادية منافقون اذا ايه ده من القبائل الموجودة اسلم وظفار وجهينة وغيرها ممن حول المدينة كان بعضهم في
نفاق وممن حولكم من الاعراب منافقون ومن اهل المدينة ايضا. وقيل في الكلام تقديم وتأخير وهذا ضعيف - 00:11:56

وممن حولكم من الاعراب يعني ومن اهل المدينة مرضوا على النفاق وممن حولهم من العرب لكن هذا في ضعف لانه غير سياق الكلام.
وممن حولكم من الاعراب منافقون ايوة من سكاني البادية حول المدينة من العرب - 00:12:22

منافقون اظهر الاسلام وابطال الكفر الكفر ومن اهل المدينة جماعة استمروا وعدوا وادمنوا على النفاق من بداية مجيء الاسلام
للمدينة وقوته لانه المرض هو الاستمرار على الشيء تقول غصن مارد لا اوراق فيه - 00:12:40

وتقول يعني جسم مارد لا شعر فيه. صح ممر مملس يعني كانهم مرضوا استمروا وادمنوا داوموا على ايش ؟ على النفاق حتى
اصبحوا يعني عندهم خبرة كبيرة واصبحوا قدوة في الفساد وفي النفاق - 00:13:09

بانهم من بداياتهم استطاعوا ان يلبسوا على المسلمين ويظهروا الاسلام ويبطنوا الكفر ويا تعرف الطرق التي بها يرضى عنهم

المسلمون ومع ذلك يبقون على الكفر فهم بذلك اصبحوا متصفين بالتمرد وبالممارسة لهذا الامر عياذا بالله - [00:13:34](#)

ولذلك اخص الناس ذو وجهين يأتي لهذا بشيء ويأتي لهذا بشيء صاحب الوجهين ما يصلح المسلم لا يكذب المسلم لا يغش المسلم يصدق ولذلك الدنيا وضعت على العدالة هذا الكون يحكمه العدالة - [00:13:57](#)

ووضع الرحمن علم القرآن الى ان قال ووضع الميزان الا تطغوا بالميزان لان الطغيان في الميزان اقل ما في الطغيان الميزان الظهر يسبب الاحتباس في الحرارة يسبب دمار لانه جعل الليل نهار، جعل برودة، جعل حرارة، جعل شمس، جعل ظلام، فاذا طغى الناس في الميزان الذي عمل - [00:14:21](#)

جعل حلال حرام فاذا غيروا الميزان المعنوي فساد الكون اذا لا نطغى في الميزان لا تحسي ولا المعنوي. ولذلك قال والارض وضعها للالام للمخلوقات. لا تطغوا في ميزان الارض الغابات - [00:14:49](#)

لتكثر الحرارة تجمع الغازات السامة فتقع مشاكل اجعلوا الليل نهار تجعلوا البرود نهار. كل هذا الطغيان في الميزان اجعلوا الحلال حرام الحرام حلال لا تطغوا في الميزان لا الحسي ولا المعنوي حتى تبقى الامور ايش - [00:15:08](#)

فاذا طغينا في الميزان هذا يقلب الامور كل المشاكل سببها الطغيان في ميزان الحلال والحرام الله يقول حلال يأتي الشيطان ويقول حرام يقول حرام يأتي الشيطان ويقول حلال - [00:15:27](#)

شوفوا الان كيف المسلمون قال في حق النساء يدنين عليهن الى الركن قال للرجل يرفع قال لا ينزل حتى تحت الكعب قال الله احل الله البيع وحرم الربا. قال الشيطان احللت الربا وحرمت البيع - [00:15:47](#)

هنالك قال ان الشيطان لكم عدو كل ما يأمر الله بشيء يأمر الشيطان ايش ؟ بضده ذلك اخطر شي المعز اخطر شيء الطغيان في الميزان. لذلك الان الدول المتطورة الغير مسلمة - [00:16:10](#)

علمت ان العدالة تقويها ويطبق النظام يبحث عن العلم ابحثوا عن الاستشارة يبحثوا عن الابداع يخاف من الظلم يخاف من الغش لانهم علموا من ظاهر الحياة الدنيا ان الغش يدمر دنياهم - [00:16:33](#)

وهم يصدقون لصالح دنياهم يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا والمسلم يقرأ ذروا ما بقي من الربا ومسكين يتعامل بالربا والربا الذي يتعامل به مثل من يشرب سم التعامل بالرباع مثل من يحقق دمه سم. او يهتسي سم يشرب - [00:16:54](#)

لان الله يقول يحق ذروا فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب ومرفض من الله قليلا وما اصدق من الله حديثا. لذلك اكبر ما يهدد الكرة الارضية الربا لا يوجد شيء اعظم من الربا - [00:17:19](#)

لذلك قال ذروا ما بقيوا من الربا. احل الله البيع وحرم الربا. فان تبتم فلکم رؤوس اموالکم فمن جاءه موعظة من ربه وانتهى ديننا دين السماح والسهالة والعدالة والجمال والحسن. فحري بنا ان نفهمه ونعمل به حتى نسعد في دنيانا - [00:17:36](#)

ونرحم في اخرانا ويقول جل وعلا وممن حولكم حول المدينة في جوانبها من الاعراب العرب الذين يسكنون البادية منافقون يظهرون الاسلام ويبطنون الكفر ومن اهل المدينة سكان المدينة عتوا واستمروا على النفاق لا تعلمهم - [00:18:03](#)

نحن الله يعلمهم لا يعلمهم الا الله لكن هؤلاء سنعذبهم مرتين بعضهم قال التعذيب الاولى بموت ابنائهم وفقد مالهم التعليم الاول بتقديره بتقتيلهم. التعذيب الاول باسره. التعذيب الاول بفضحهم وببيان القرآن لهم بان هذا التعذيب لهم يعريهم القرآن حتى كل واحد يعرف نفسه - [00:18:25](#)

كما قال سلقوكم بالسنة الحداد عليكم فاذا ذهب فاذا ذهب الخوف سرقوكم بالسنة الحداد. واذا جاء شيء يود لو انهم باذنوا الاعرابي يسألون عن انبائكم ولو كانوا فيكم ما قاتلوه - [00:18:58](#)

واذا جاء نصر يقول يا ليتني كنت معهم سنة عظيمة يعني يعرفون صفاتهم حتى يعرفوا اذا العذاب الاول قيل ما يحصل لهم من قتل الاولاد والمال وقيل الاسر وقيل الفضيحة وقيل تألم القلوب - [00:19:16](#)

والعذاب الثاني قيل ما يجدونه من العقوبة في القبر عذاب القبر والعذاب اللي بعد ذلك حينما يبعثون ويجدون ما عملوا كله هباء منثورا وانهم كانوا في سراب كما قال امرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا ورائكم فالتمسوا نورا فاضرب بينهم بالسور له باب باطنه

رحمة وظاهره من قبل العذاب. ينادونهم ألم نكن معكم؟ قالوا بلى. ولكنكم فتنتم أنفسكم وتربصتم وارتبتم الأمانى حتى جاء أمر الله وَاغْرَمَكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ واليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا. مأواكم النار هي مولاكم وبئس المصير - 00:20:04
عياذا بالله هؤلاء ثم يردون الى عذاب عظيم بعد ان يبعثوا من قبورهم اذا هؤلاء الذين مرضوا على النفاق يعذبون مرتين المرة الثانية من المرتين عذاب القبر والمرة الاولى ما ذكر - 00:20:26

وكل قيل وكل محتمل ولا نص من النبي صلى الله عليه وسلم يبين احتمال ان يكون تعذيبهم بقتل ابنائهم وبفقد اموالهم او باسرههم او بفضحهم او بخوفهم مما يظهر من بيان القرآن لهم وكل ذلك قيل - 00:20:46
ثم قال جل وعلا مما يردون يوم القيامة الى عذاب عظيم عياذا بالله وهو عذاب النار ثم قال واخرون اعترفوا بذنوبهم وممن حولكم من الاعراب منافقون اخرون ممن هم حولكم اعترفوا بذنوبهم - 00:21:06
عملا صالحا واخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم ان الله غفور رحيم. هؤلاء يدخل فيهم دخول اولي ابو لبابة كل الاقوال تجعل ابو اه تجعل ابا له باب مع هؤلاء - 00:21:35

وقيل عشرة وقيل سبعة وقيل ستة هؤلاء لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم ربطوا نفوسهم بالسواري. وقالوا والله لا نحل حتى يحلنا. قال الرسول صلى الله عليه وسلم في الاثر الذي صالح والله لا - 00:21:56
حتى ينزل فيكم قرآن ولم يتأخروا يوم يومين جاء القرآن وتيب عليهم وفك اما الثلاثة الذين خلفوا سيأتون هل هم مع هؤلاء او مستقلون اقوال؟ ولكن سيأتي تفصيلهم من بعد - 00:22:16

اذا واخرون من جمعتي من هم مخاطبون من سكان المدينة؟ اعترفوا بذنوبهم قالوا نحن اخطأنا وتخلفناه ولا عذر لنا فلا بد ان نظهر ما فعلناه ليتوب الله علينا خلطوا جمعه عملا صالحا وهو استغفارهم وتوبتهم وإيمانهم واخر سيئا وهو تخلفهم عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه - 00:22:34

في الغزوة الشاقة البعيدة التي امرهم البذل فيها والخروج وذلك ورد في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة يمر بناس طرف من وجوههم جميل وطرف سيء. وبعدين يدخلون في نهر الحياة - 00:23:10
لا يزول عنهم هذا ويقول ما هذا؟ يقول هؤلاء خلطوا عملا صالحا واخر سيئا تاب الله عليهم عملا صالحا واخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم ان الله غفور رحيم - 00:23:29

عسى من الله واجبا هؤلاء الذين عملوا وعملوا اذا قال الله عسى ان يتوب فيتوب عليه ان الله غفور كثير المغفرة رحيم بذنوبه. وهذا فتح باب للجميع الكل الله غفور رحيم. فاذا تاب العبد تاب الله عليه - 00:23:50
لذلك ينبغي يخاف المسلم من ذنوبه اذا تاب المشكلة اذا حيل بين العبد وبين التوبة هذا هو الكارثة هذا هو الشقاء. يكون الإنسان لا يتوب او يقنط لا تقنطوا من رحمة الله. لا تيأسوا من روح الله - 00:24:12

الأمن من مكر الله والقنوط من رحمة الله كل منهم من الكبائر مما بين لهم كيف يعوضون ما فات وكيف يجبرون الخطأ الكبير الذي حصل منه ثم قال جل وعلا - 00:24:34

ان الله جل وعلا كثير المغفرة والرحمة بعباده. ثم قال خذ من اموالهم صدقة تطهرهم هؤلاء الذين تخلفوا وقالوا لا عذر لنا وتيب عليهم والمسلمون صرفوا كثيرا من المال في تبوك - 00:24:53

وانتم فاعتكم المشي بنفوسكم فتوبوا وادفعوا من اموالكم لعل ذلك يخفف ما حصل لكم. ويجبر كسرهم فتلقوه بمن سبقكم ثم قال خذ من اموالهم هؤلاء الذين تخلفوا قالوا نحن نريد ان نعطي اموالنا - 00:25:10

كلها لانها هي كانت السبب في تخلفنا وقال لهم لم اوامر بذلك وان جاءه الوحي وقال لا خذ من اموالهم لان هذا اولا يحاول ان يلحقهم بمن سبقهم ويجبر كسرهم - 00:25:32

وايضا يتلافوا ما فاتهم ممن بذل قبلهم دين الاسلام دين عجيب اية في الجمال والحسن والنزاهة والعدالة والرفق كل مشكلة محلولة

في ديننا وما جعل علينا في الدين من ضيق - 00:25:56

لكن حري بنا ان نعطيهِ الوقت لابد ان نعطي الوقت لتتعلم هذا الدين ونعمل به ما يقوم كل واحد يقول لك انا مشغول. كيف تنشغل

عن القرآن؟ هل في الدنيا شيء اهم من القرآن - 00:26:17

شيء اكثر اجر من القرآن؟ هل شيء احسن من القرآن؟ هل شيء امتع من القرآن كيف انا انشغل عن القرآن؟ كيف نهجر القرآن كيف لا

نتأمله؟ كيف لا نعمل باوامره نجتنب نواهيه نتأدب بادابه نتخلق باخلاقه - 00:26:33

يقول جل وعلا خذ يا نبي من اموال هؤلاء المتخلفين صدقة يطهر صدقة يعني هل هذا تمكين للتعويم قولي يعني صدقة مخلصا

فيها او صدقة جابرة لما حصل منهم او صدقة عظيمة تطهرهم - 00:26:54

اي التطهير ضد التنجيس ودفع المال يطهر المال ويزكيه ويطهر صاحبه ولذلك حرم ال البيت من ان يأخذوا الزكاة لانها طهارة للناس

جعل ال بيته لا تجوز عليهم الصدقة. لا يأخذونه ابدًا - 00:27:21

ال البيت لا تجوز لا تحل لهم الصدقة الا اذا اضطروا وصارت مثل الميتة لم يجدوا غيرها تطهرهم ينظفونهم وتزكيهم بها وتنمي

احوالهم من حسناتهم واموالهم وانفسهم بعدين وصلي عليهم - 00:27:45

ادعوا لهم ان صلاتك او صلواتك سكن لهم اي الطمأنينة لهم والتثبيت والله سميع لاقوالكم عليم بنياتكم طبعها الآية التي قبل هذا واعد

لهم جنات تجري تحتها الانهار هذه قراءة الجمهور وقرأ - 00:28:07

قارئ مكة في كثير جنات تجري من تحتها الانهار فمن هنا قراءة سبعة صحيح وحدثها صحيح ولذلك كتب عثمان رضي الله عنه

مصحف وارسلها للبلاد وبعضها في من تحتها الانهار وبعضها تحتها نار وبعضها في سارعوا وبعضها في وسارعوا وبعضها فيه وهو الله

وبعضها فيها الله - 00:28:28

والذين اتخذوا الذين اتخذوا وبعضها في بسم الله الرحمن الرحيم وبعضها ليست معدودة اية هكذا ولذلك لما قرأ عمر سمع الصحابي

يقرأ سورة الفرقان على غير ما اقرأه اياها رسول الله - 00:28:59

صبر صبر عنه حتى سلم ثم لبه وقال من اقرعك هذا؟ قال رسول الله قال كذبت انا اقرأ نبيها على غير هذه القراءة فجاء به عمر كان

رضي الله عنه - 00:29:16

حازم كيف يقرأ القرآن على شيء ما نزل؟ فلما جاء للنبي صلى الله عليه وسلم قال له ارسله يا عمر اقرأ. قال هكذا انزله مما قال لعمر

اقرأ قال هكذا انزله - 00:29:31

ثم قال ان القرآن انزل على سبعة احرف اي على جهات متعددة للتيسير والتخفيف وما يقوله بعض من لم ينتبه انهم كانوا مخيرين

بيقرأوا بما شاءوا لا كانوا مخيرين ان يقرأوا بما نزل من عند الله. القرآن لا يقرأ الا بما نزل به. اما انه يخير يقرأ يصلح ويصلى -

00:29:43

واسارى وتحتا ومن تحتها من نفسه هذا لا يقول به مسلم ومن قال به فهو باطل باطل ولذلك نبينا صلى الله عليه وسلم لما نزل عليه

القرآن احقد يعني اخذ العلم الموجود في القرآن وجعل في قلبه - 00:30:12

ولذا قضيته لا تقاس بغيره لأنو قال واحد يقول كيف يقرأ هذه القراءات كلها في وقت واحد هذا جبريل جبريل احقنه اياه ولما كان

يحاول ان يحفظ قال له لا تحرك به لسانك. لتعجل به - 00:30:31

ان علينا جمعه وقرأنا. فاذا قرأناه اتبع قرآن اتبع قراءتك لا تتحرك نحن نجعل قلبك يحفظه ولذلك قال نسيتها اني لا انسى ولكن انسى

لا ننسخ من اية او ننسخا نأتي بخير منها او مثلها. واذا بدلنا اية مكان اية والله اعلم بما ينزل الآية - 00:30:49

ولذلك هذه بعض الامور تقع لبعض الناس وكثير من القراء والفضلاء والنحويين واللغويين وبعض الصحابة وبعض التابعين روي عنهم

طعنوا في القراءات وهم محجوجون بالواقع كل من يطعن في القراءات المتواترة - 00:31:15

الحق ليس معه لان هذه القراءات المتواترة تجاوزت القنطرة متواترة ونزلت والعشر متواترة وما عداها الان شال لا يصلح به ولا تقرأ

اقرأ القرآن به وهي محفوظة ومبينة ينبغي لمن يريد - 00:31:38

ان يخوض في هذا ان يكون على خلفية فيه. اذا اللغويون والنحويون وكثير من السلف طعنه في القراءات المتواترة خطأً ومحجوج بتواترها وبعربيتها وبان اللغة العربية وواقع اللغة يثبتها وانها متواترة - [00:32:03](#)

وكذلك الترجيح بين القراءات المتواترة هذا لا يكون لان الله علمه محيط بكل شيء. والبشر علمهم عاجز عن كل شيء. فكيف يقاس ما يتناهى بما لا يتناهى ذلك من يقول مالك افصح من مالك او ملك مالك. هذا غلط - [00:32:25](#)

كل القراءات المتواترة فصيحة. والافصح ولكن يقال هذا الاستعمال اكثر في اللغة العربية من هذا يقال هذا الاستعمال اكثر من هذا ولذلك المالك من له التصرف الخاص والملك من له التصرف العام فبالقراءتين تكون الكلمة كالكلمتين - [00:32:46](#)

والله هو المالك والملك ولذلك هذا من اعجاز القرآن وكثرة معانيه يقول جل وعلا خذ من اموال هؤلاء صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وادعوا لهم ان دعاءك سكن وطمأنينة لهم والله سميع لاقوالكم - [00:33:06](#)

عليهم بذياتكم. ثم قال الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات وان الله هو التواب الرحيم. الم يعلموا ان نبينا لا دخل له وانما هو مبلغ - [00:33:25](#)

ومنفذ لامر الله تعالى فيقبل الصدقة من هذا ويفرضها على هذا يتوب على هذا ويشقي هذا ونبينا الله هو ليقبل التوبة عن عباده وهو الذي يأخذ الصدقة ويتقبلها ويأمر نبيه بالتنفيذ - [00:33:38](#)

وانه جل وعلا جميع وانه جل وعلا كثير التوبة لعباده رحيم بهم اذا هذا بيان ان النبي صلى الله عليه وسلم منفذ لاوامر الله ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي - [00:33:57](#)

انا مأمور يقول له ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم افانت تكره الناس حتى يكونوا من فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض او سلما في السماء فتأتيتهم باية ولو شاء الله لجمعهم على الهدى - [00:34:18](#)

لا تكونن من الجاهلين يا نبيي انت نفذ خلص ولذلك الامر لله يقبل يسعد يوجب يحرم النبي صلى الله عليه وسلم لا هم له الا اتباع شرع الله. ولذلك قال الله قل ان كنتم تحبون الله - [00:34:35](#)

من يطع الرسول فقد اطع الله وما اتاكم الرسول لانه جعل هواه صلوات الله وسلامه عليه تبع شرع الله لا يريد الا ما لا يعمل الا ما امره الله ولا ينهى الا ما امره الله - [00:35:01](#)

وربه اذا يعني اعطاه ان يختار وكان الاولى تركه يأتي ويقول له لا. لم اذنت له كان يقول اهلا بمن عاتبني فيه ربي انتم اعلموا بامور دنياكم ما ينطق عن الهواء - [00:35:24](#)

ولا ينطق الا عن وحي فان سمح له بالاجتهاد في بعض الامور وكان اجتهاده غيره اولى منه. جاء الشرع وقال له الاولى كذا صلوات الله وسلامه عليه لذلك الاعتدال والخير في الاتباع في اتباعه - [00:35:50](#)

فمن زاد عنه خطأ ومن نقص خطأ ولكن نتبع ان هذا الدين دين السماحة والعدل. قال اني انا م واصلي واصوم وافطر واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني والله اني لاتقاكم لله واعلمكم به. اما اني لا افعل وافعل. لما اراد قوم ان يتبتلوا - [00:36:11](#)

وهموا بالخصام عشان يتفرغوا للعبادة قال لهم لا تفعلوا ان لنفسك عليك حق ولاهلك عليك حق ولزورك عليك حق واعط كل ذي حق حقه قال بعض السلف يقول اطلب في نومتي ما اطلب في قومتي - [00:36:40](#)

دين الاعتدال لابد ان نفهم هذا الدين لنعمل على بصيرة وتؤخذ منا العبادة. لان العبادة اذا لم تكن على المواصفات المطلوبة لا يأخذ الواحد درجته الكاملة لابد ان نعطي وقتا للعبادة لنعلم - [00:37:03](#)

شروط القبول عن اركان الواجبات المبطلات السنن الانداد فنأخذ الدرجة كاملة في العبادة اما اذا كان المسلم لا يعطي وقتا لمعرفة الامور التي تلزم في العبادة سيكون اجره فيها ناقصة - [00:37:27](#)

ذلك اهم ما يشغل به المسلم العلم العلم العلم. تتعلم لوظيفة العلم يرغمك على الاخلاص. تتعلم لتنبو على الاقرار فالعلم يرغمك على الاخلاص تتعلم لشهوة المحمودة فالعلم يرغمك على الاخلاص - [00:37:45](#)

قال بعض السلف تعلمنا العلم لغير الله فابي العلم ان يكون الا لله الانسان اذا تعلم لازم يخلص لانه يعلم ان الله تعالى قال وقدمنا الى

ما عملوا من عمل - 00:38:06

جعلناه هباء منار ومن يشرك بالله وقد حرم الله عليه الجنة فإذا تعلم الإنسان علم خطورة الشرك وخطورة النفاق وخطورة اذية

الجيران وخطورة عقوق الوالدين وخطورة الربا خطورة ترك الصلاة - 00:38:22

وخطورة الوقوع في اعراض المسلمين فالتزم وتجنب وسلم وسعد في دنياه واخراه فاهم شي التعلم وهناك كتابان جيدان في اداب

العلم كتاب الفه حافظ المشرق وكتاب الفه حافظ المغرب ومن العجيب انهما توفي في سنة واحدة - 00:38:41

حافظوا المغرب بن عبد البر كتاب جامع بيان العلم وفضله. وحافظ المشرق الخطيب البغدادي في كتابه الفقيه والمتفقه وهما ماتا في

السنة واحدة اربع مئة وثلاثة وستين. لكن اظن ابن عبد البر - 00:39:11

طال عمره اكثر من خطيب البغدادي فهذان الكتابان يعلمان طلاب العلم كيف يكون الادب مع العلم؟ وكيف يتعلم العلم؟ وكيف يكون

وما ثمرة التعلم؟ وما فائدته للمسلم في دنياه واخراه؟ فحري بطلاب العلم - 00:39:28

ان يقرأوا هذين الكتابين الفقيه والمتفقه وجامع بيان العلم وفضله ثم قال تعالى وقل اعملوا قل له يا نبي اعملوا ايها المخاطبون ممن

تخلف وممن سبق فسيرى الله عملكم ويكتبه - 00:39:46

ويراه ورسوله ويراه المؤمنون فيشهدوا به ولذلك انتم شهداء الله اخطر شيء واحد اذا مات وقال الناس نعوذ بالله. اللهم انا نسألك

الستر الله لا يبتلينا وجبت له النار الواحد لما مات يقول ونعم - 00:40:07

وجبت له الجنة اي واحد الان يموت تسمع الناس يقولوا ونعم والله كان طيبا مع جيرانه وطيبا مع اهل الضعاف وكانت يده طيبة مع

من حوله وكان عفيف اللسان واليد - 00:40:35

نرجو الله السلامة والعافية نرجو الله السلامة يعني ولذلك قال النووي اذا قال الرجل ذكر وقال استغفروا الله هذي غيبة اذا ذكر واحد

وقلت استغفر الله قالوا هذه غيبة او لا تأخذ حسناتنا - 00:40:54

او اتركنا منه مشكلة فاذا اثنوا له خير خلاص واذا اثنوا الشر ينبغي للانسان ان لا يظهر الا الخير ليس من النفاق ان الانسان اذا عمل

مشكلة يسترها هذا اذا ابتليتكم ايش - 00:41:14

نستتر من اتي شيئا من هذه القاذورات؟ فليستتر هذا ليس نفاق النفاق من يظهر الاسلام ويبطل الكفر. من يأتي يصلي وهو على غير

وضوء من اذا جاء لبيته لا يذكر الله - 00:41:33

ولا يخاف من الله ويرى ان الرسول صلى الله عليه وسلم غير مرسل. هذا هو المنافق الكذاب الكافر اما الذي يخاف الله ليس بمنافق

هذا يمكن فيه شهوة او فيه شبهة. لذلك بعض الناس يأتيه الشيطان ويحاول ان يشوش عليه - 00:41:49

يقول انت منافق انت دينك بطل لا هذا من الايمان. وكل ما به يوسوس الشيطان والقلب يأباه هو الايمان الانسان الذي يأتيه الشيطان

ويقول له انت فيك وفيك ويخاف. هذا هو الايمان - 00:42:06

لذلك ينبغي ان نجتهد في الطاعة. واذا جاك الشيطان وقال لك انت تعمل لاجل الناس. قل له انا ابصر بنفسي لا تتركوا العمل لاجل

الشيطان والواحد يجتهد وان الله لا يضيع اجره - 00:42:23

من احسن عملا. اذا وقل اعملوا العمل الذكر الاستغفار الصدقة قيام الليل مساعدة الضعيف اصلاح ذات البين الذهاب للمسلمين

الذين يكونون في بلاد كافرة يأتيهم المسلم ويجلس معهم ايام ويبين لهم الخير والصلاة ويبين لهم القدوة الحسنة - 00:42:39

هذا اجر كبير كثير من المسلمين يتمنوا ان يجدوا مسلما متقيا يعلمهم بعض الدين ولو بالسلوك واي شيء يمكن تقدمه. اتقوا النار ولو

بشق تمره والكلمة الطيبة صدقة. ولو ان تلقى اخاك بوجه - 00:43:07

او قليل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون يشهدون وستردون وهذا ثقل الجملة بيعثون الى حالم الغيب والشهادة فينبئكم

فيخبركم بعملكم او بالذي كنتم تعملونه ان لا منجاة الا الاخلاص - 00:43:28

لان في النهاية كل عمل سيرجع الى الله ويعامل كل واحد بالحق المخلص مخلص المنافق منافق الذي خلط خلط كل شيء ولذلك لا

ينجيه الا الصدق نرجو الله جل وعلا ان يلهمنا واياكم الصدق والاخلاص - 00:43:59

وان يربنا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - [00:44:23](#)

اللهم انا نسألك ان تغفر لنا ذنوبنا كلها. دققها وجلها اولها وآخرها علانياتها وسرها. سبحان ربك رب العزة وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:44:38](#)

هذا يسأل عن قوله تعالى لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاده هذه الآية من اكثر آيات القرآن اشكالا واحسن كلام سمعته فيها ما نقله السيوطي في الاكليل عن السبكي وقال ان القضية مذل - [00:44:56](#)

ضربه الله بهذا الرجل الصالح الذي كان اذا ذهب لمحاربه يتعبد يتحسر على الخصوم. واذا ذهب الى الخصوم يتحسر على افاقة العبادة فجاءه ملائكة وتسلقوا عليه من فوق وقالوا له خصمان فارتاع منهم - [00:45:20](#)

ثم بين ان الله تعالى فتنه بهذا وان تخلفه عن الخصوم كان الاولى منه ان لا يتخلف ويفض الخصوم ثم بعد ذلك يعبد الله ثم خر ساجدا لذلك وقال ابن كثير هذه القضية لا نعدو فيها ما قال الله وما قاله المفسرون كثير منهم باطل لانه يغض - [00:45:41](#)
جانب النبوة وهو كذب واسرائيليات كثير مما قال المفسرون على هذه الآية باطل باطل لانه فيه لانه فيه اجراء وامر لا ينبغي. نعم لا نأخذ ما وهر. احسن كلام كلام الحافظ بالكثير - [00:46:08](#)

على ان في بعض الامور غير مقبولة. نعم لكن هو رجل متطلع من السنة لكن تسرب لبعض الكلام الاسرائيليات كما تسربوا عند قوله تعالى وتخفي في نفسك ما الله مبديه. هذا جلة من العلماء وقعوا في الخطأ من غير تعمد - [00:46:31](#)

لان الله قال وتخفي في نفسك ما الله مبديه والذي ابدى الله زواجه منها قال المفسرون كثير منهم انها وقعت في قلبه وانه قال سبحان مقلب القلوب. هذا باطل لان الله ما ابدى هذا - [00:46:54](#)

قال فلما قضى زيد منها وطرد زوجناكها لان الله اخبره ان تكون له زوجة ان تكون له زوج وهي ايش؟ تحت زيت فاشتكى زيد منها فقال له امسك عليك زوجك - [00:47:09](#)

فعاتبه الله قال واذا تقولوا للذي انعم الله عليه بالايمان وانعمت عليه بالعق يمسك عليك زوجتك واتق الله تقول له امسك عليك زوجك وتخفي في نفسك. اخباري لك بانها تكون لك زوجة. وتخشى الناس في قولهم محمد تزوج - [00:47:26](#)

متبينه والله حق ان تخشاه في في ان لا تقول له امسك عليك زوجتك اما انها وقعت في قلبه فهذا باطل باطل. لان الله قال ما الله مبديه. والله ما ابدى انها وقعت في قلبه - [00:47:46](#)

ولذلك يتنبه من هذه الامور لان سبحان الله الانسان ضعيف وكم من واحد يخفى عليه النص كما خفية على كثير من العلماء يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان يقول من خصوص المالح - [00:48:02](#)

يخرجني منهما كيف من الخصوص المالح؟ والله يقول وما يستوي البحراني هذا سائغ شرابه وهلا من ومن كل تنوير ايوه من كل من الحلو والمالح لكن يغفل بعض الناس لما يخطئ واحد يأتي واحد - [00:48:20](#)

وذلك كلكم خطاؤون وخير الخطائين التوابون. نعم. هل السمات السبع لها الوان؟ الله اعلم. هذه ما اعرف شيء عن الفلك ضعيف شيء جدا الانصار لا زالوا موجودين. نعم وبكهربا الحمد لله. الذي يقول انه انصاري نحبه - [00:48:39](#)

والاجساد الناس مصدقون في انسابهم والنسب يحاس كالارض وما في واحد يقبل ان ينسب لغيره اي واحد الان تقول له لا انت من الفلاني يقول لك لا يا اخي الزنجلي لو تقول له عربي يغضب - [00:48:58](#)

لو تقول له عربي يغضب. الكردي ما يرضى كل واحد لا يرضى ان تنسبه لغير اهله ولذلك من رحمة الله بالخلق ان كل انسان لا يريد ان ينسب كل انسان رضي بايش؟ بنسبه - [00:49:14](#)

يقول انت قلت ان الربا اعظم ذنب فان الشرك اعظم شيء طيب الربا الشرك هذا ما بقي من المسلمين الشرك ما هو من المسلمين. اما المرابي فهو لا يرفع الاسلام - [00:49:29](#)

لا شك ان الشرك ان الشرك اعظم الظلم واعظم آذ ذنب الشرك. لكن الربا ايضا عظيم لان الربا قال العلماء كل ذنب عليه عقوبة الا في

الدنيا الا الا الربا ما عليه عقوبة - 00:49:48

وقال فان لم تفعلوا استأذنوا بحرب لا شك ان ان الشرك اعظم جزاك الله خير انه كمن يأتي امه علنا اقله رجل اعتمر ولم يقصر حتى
وصل المدينة يقصر. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:50:05